

البنك المركزي يجدد ضرورة حذف الأصفار ارتفاع الاحتياطي الأجنبي من العملة الصعبة إلى ٥٨ مليار دولار

بغداد / متابعة المدى الاقتصادي

أكد البنك المركزي العراقي بلوغ احتياطياته من العملة الصعبة حوالي ٥٨ مليار دولار، في الوقت الذي جدد تأكيد على ضرورة حذف الأصفار وإصدار عملة جديدة، معتبراً أن هناك حاجة إلى فئات نقدية كبيرة لسد التعاملات الكبيرة.

وعزا البنك المركزي زيادة الطلب على العملات الأجنبية من قبل المصارف العراقية واندغام عروضاها إلى اقتصاد العراق الريعي.

وقال مستشار محافظ البنك المركزي العراقي مظهر محمد صالح في حديث لـ "السومرية نيوز"، إن احتياطيات البنك المركزي من العملة الأجنبية وصلت إلى ٥٨ مليار دولار بعد أن كانت تبلغ ٥٠ مليار دولار في نهاية العام الماضي ٢٠١٠، مبيّناً أن "البنك استطاع خلال الفترة الماضية تمويل التجارة للقطاع الخاص والحفاظ على استقرار السوق وكبح التضخم الكبير الذي كان موجوداً خلال الفترات الماضية".

وأوضح صالح أن "زيادة الطلب على العملات الأجنبية من قبل المصارف العراقية وقلة عروضاها للعملة الأجنبية في الميزان اليومي الذي يجريه البنك المركزي العراقي يعود لاقتصاد العراق الريعي الذي يعتمد على الواردات النفطية في موازنته العامة".

وذكر صالح أن "الدولة تعرض العملات الأجنبية للبنك المركزي العراقي لتمويل نفقاتها بالدينار العراقي ليقوم البنك المركزي بدوره بتلبية حاجة السوق من العملة الأجنبية، مبيّناً أن "الدولة هي التي تورد العملة الأجنبية في حين تكون السوق طالبة للعملة الأجنبية لتغطية وتمويل تجارتها الخارجية".

وأشار صالح إلى أن "العراق لا يستقبل التدفقات المالية الخارجية بسبب عدم إرسال العمال العراقيين في الخارج مدخراتهم المالية إلى البلاد، إضافة إلى عدم وجود شركات استثمارية أجنبية كبيرة عاملة في العراق".

ويعتمد العراق على صادرات النفط في أكثر من ٩٠٪ من دخله ويصدر حالياً أكثر من مليونين برميل يومياً من النفط الخام، ووقعت وزارة النفط عقود خدمة مع شركات نفطية عالمية لتطوير حقولها النفطية، ويتوقع أن تحقق عائدات إضافية بقيمة ٢٠٠ مليار دولار سنوياً خلال السنوات السبعة المقبلة.

ويقدّر البنك المركزي العراقي جسات يومية لبيع وشراء العملات الأجنبية بمشاركة المصارف العراقية، باستثناء أيام العطل الرسمية التي يتوقف فيها البنك عن هذه المزادات، وتكون

المبيعات إما بشكل نقدي، أو على شكل حوالات مبيعة إلى الخارج مقابل عمولة معينة.

في غضون ذلك جدد البنك المركزي العراقي في غضون ذلك جدد حذف الأصفار وإصدار عملة جديدة، معتبراً أن هناك حاجة إلى فئات نقدية كبيرة لسد التعاملات الكبيرة، إضافة إلى وجود عملات صغيرة، فيما أشار إلى أن العملة

الجديدة ستكون بثلاث لغات.

وقال نائب محافظ البنك المركزي العراقي مظهر محمد صالح لـ "السومرية نيوز"، إن تركيب العملة فيها خلل، إذ أن أكبر فئة من العملة العراقية الآن تساوي ٢١ دولاراً، ولذلك يلجأ التجار وكبار المتعاملين إلى التعامل بالأوراق النقدية للولايات المتحدة وفئة المئة دولار

والتحديد، وعلى سبيل المثال لو أعطيتهم فئة ١٠ دولارات فإنهم لا يقولون بها". وأضاف صالح أن "هذه المسألة إذا ما استمرت بهذا الشكل مع تطور الاقتصاد ونموه فستكون موقفاً، وبالتالي يجب إعادة هيكلة العملة وحذف الأصفار في آن واحد". وتابع صالح أن هناك "حاجة إلى فئات صغيرة



من العملة ممثلة بالنقود المعدنية للتعاملات الصغيرة، وفئات كبيرة لسد التعاملات النقدية الكبيرة التي يتم إعدادها في مؤسسات من الدرجة الأولى بالعالم وبمواصفات عالمية"، مشيراً إلى "عدم توفر إمكانية طبع العملة داخل العراق بعد أن رافقت هذه التجربة عدة مشاكل خلال تسعينيات القرن الماضي".

وسبق أن أقدم العراق على طبع عملته داخل البلاد اثر الحصار الاقتصادي الذي فرض عليه عقب احتلاله الكويت عام ١٩٩٠، حيث شهدت السوق العراقية تضخماً غير مسبوق، فضلاً عن تزايد حالات تزوير العملة آنذاك بسبب افتقارها إلى المواصفات العالمية الرصينة في الطبع.

وأشار صالح إلى أن "هذه العملة الجديدة ستحمل ثلاث لغات هي العربية والكردية والإنكليزية، ونجح تعرف أن العملة السويسرية تحمل أربع لغات"، مشدداً على أن "رموز العملة ستكون وطنية من إرث الحضارة العراقية التي تمتد لثمانية آلاف سنة، وبالتالي فهي تعبر عن الأمة العراقية مئة بالمئة".

وسبق أن أعلن البنك المركزي العراقي في ٢٣ حزيران الماضي عن استعداده لحذف الأصفار من العملة العراقية، وفيما أكد أن هذه الخطوة تعتبر من الوظائف الإستراتيجية للبنك، أشار إلى أن العملة الجديدة ستحتوي على اللغة الكردية بالإضافة إلى اللغة العربية.

يذكر أن مستشار رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية عبد الحسين العنبيكي دعا في ٢٥ من آب الحالي، البنك المركزي العراقي إلى إيقاف إجراءات تغيير العملة، محذراً من "مخاطر عملة" تستعد لتزوير ترويات الدنانير مستغلة تغيير العملة، فيما أكد أن الأمر سينتج عنه كتلة نقدية هائلة يصعب مواجهتها.

يشار إلى أن متخصصين عراقيين في مجال الاقتصاد قللوا من تأثير قيام البنك المركزي حذف أصفار من العملة على القوة الشرائية للدينار العراقي، كما تأمل الحكومة من وراء تلك الخطوة، كما يرى باحثون أن كلفة رفع الأصفار ستكون أكبر من منفعتها، باعتبار أن قوة العملة تقاس باستقرار صرفها الذي يرتكز على قوة القطاع الإنتاجي القادر على توفير السلع والخدمات.

وكان محافظ البنك المركزي العراقي سنان الشيبيني أكد خلال اجتماع الهيئات المستقلة مع رئيس الوزراء نوري المالكي الذي عقد، في ١٤ من حزيران الجاري، استعداده لتهيئة كافة المستلزمات لاستبدال العملة العراقية. ويملك البنك المركزي العراقي أربعة فروع في البصرة والسليمانية وأربيل والموصل، حيث تأسس كبنك عراقي مستقل بموجب قانون البنك المركزي العراقي الصادر في السادس من آذار عام ٢٠٠٤، وهو المسؤول عن الحفاظ على استقرار الأسعار وتنفيذ السياسة النقدية بما فيها سياسات أسعار الصرف وإدارة الاحتياطات الأجنبية وإصدار وإدارة العملة، إضافة إلى تنظيم القطاع المصرفي.

الهند تستأنف نشاطها النفطي في العراق قريباً

بغداد / متابعة المدى الاقتصادي

أعلنت شركة (ONGC Videsh) الهندية استعدادها لاستئناف نشاطها في العراق خلال السنة الشهر القادمة، بإعادة إحياء عملة التي وقع إبان النظام السابق لتطوير الرقعة الاستكشافية رقم ٨ الواقعة على الحدود مع الكويت والعربية السعودية.

وقال أحد المسؤولين التنفيذيين في شركة (ONGC Videsh) التابعة لقطاع النفط والغاز (Oil and Natural Gas Corporation) التي تديرها الدولة، إن شركته استأنفت المفاوضات بشأن عقدها لتطوير الرقعة الاستكشافية رقم ٨ على غرار عقد تطوير حقل الأجدب النفطي في محافظة واسط التي استعادته الشركة الوطنية الصينية للنفط، بعد أن علق عقب الإطاحة بنظام صدام حسين عام ٢٠٠٣.

وأضاف المسؤول أنه "تم استئناف المفاوضات مع الجهات العراقية"، وتوقع أن "يعاد توقيع العقد خلال الأشهر الستة المقبلة"، مبيّناً أن "شركته ستولي أعمال المفاوضات، كما ستدفع ١٨٪ من مبلغ الاستثمار الكامل أي ٢٧٠ مليون دولار". ويقدّر احتياط القطعة الاستكشافية رقم ٨ بـ ٤٥٠ مليون برميل، ٥٤ مليون منها موارد متجددة، وقد منح امتياز التطوير لشركة (ONGC Videsh) عام ٢٠٠٠، ثم عُلقت المفاوضات بعد ثلاث سنوات. يشار إلى أن النظام الجديد بعد العام ٢٠٠٣ وافق على توقيع العقد ومنح (ONGC Videsh) حق امتلاك النفط المنتج، لكن حكومة بغداد عادت عن قرارها بعد أن أعربت شركات عالمية عن استعدادها لتطوير حقول النفط مقابل المبالغ التي حددت في جولات الترخيص قبل الحرب في العراق.

الزراعة: تخصيص أكثر من ٦٠٠ مليار دينار لبناء قرى عصرية

بغداد / متابعة المدى الاقتصادي

خصصت وزارة الزراعة أكثر من ٦٠٠ مليار دينار لإنشاء قرى عصرية في العراق، مشيرة إلى الانتهاء من ثلاث قرى عصرية في ثلاث محافظات. وقال الوكيل الإداري والمالي في وزارة الزراعة غازي العبودي لـ "السومرية نيوز"، إن "الوزارة لديها خطة خمسية لبناء قرى عصرية في كل محافظة من المحافظات العراقية عدا إقليم كردستان العراق"، مشيراً إلى أن "الوزارة خصصت ضمن خطتها الاستثمارية الخمسية ٦٢٢ مليار دينار لإنشاء قرى عصرية في كل محافظة".

وأضاف العبودي أن "الوزارة أنتهت من إنجاز ثلاث قرى عصرية في ثلاث محافظات شملت كربلاء والديوانية والمنفي"، مبيّناً أنه تم "الانتهاء من الأعمال الإنشائية فيها، فيما يتم حفر الآبار فيها تمهيداً لتوزيعها على الفئات المستحقة". وأوضح العبودي أن "المشروع سيساهم في تمكين خريجي كليات الزراعة والطب البيطري المتفوقين من نقل ما تعلموه من تجارب نظرية أكاديمية إلى ميدان العمل التطبيقي وصولاً إلى الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الغذائية"، لافتاً إلى أن "الفئات المستفيدة من المشروع تشمل المهندسين الزراعيين والبيطريين وخريجي المعاهد الزراعية وبخخص ٤٠ دونماً لكل واحد".

وكانت وزارة الزراعة قد وقعت في ٢٥ من شهر آب الماضي عقداً مع شركة نجران العراقية لبناء وتشبيد قرية عصرية في محافظة الأنبار وبكلفة مالية بلغت ٢٣ مليار دينار. وكانت الحكومة العراقية قد وافقت في شهر كانون الثاني من العام الماضي ٢٠١٠ على قانون القرى العصرية الزراعية، الذي أزم وزارة الزراعة بإجراء مسح شامل لتحديد مواقع مناسبة لإنشاء القرى وتشبيد دور سكنية عليها، بالإضافة إلى تخصيص أراض زراعية لإنشاء المشروع.

ويعاني العراق من ازدياد نسبة التصحر في أغلب أراضيه بسبب عزوف الفلاحين عن الزراعة اثر ارتفاع أسعار مستلزماتها وانخفاض مستوى الدخل واستيراد المنتجات الزراعية من دول الجوار.

يذكر أن مشاريع القرى العصرية المخصصة لدعم القطاع الزراعي والحيواني في إحدى الإستراتيجيات التي تسعى إليها وزارة الزراعة لتطبيقها بشكل عملي للمساهمة في خلق نموذج يمكن تطويره نحو الأفضل بهدف تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على البطالة وزيادة المساحات الخضراء ومكافحة التصحر وتحسين البيئة.

خبير يدعو الدول العربية إلى بناء مجتمعات معرفية

بغداد / المدى الاقتصادي

دعا الخبير الاقتصادي نصير الحمود الدول العربية إلى بناء مجتمعات معرفية.

ورأى الحمود في تصريحات نقلتها صحيفة الصباح الفلسطينية أن بلدان الثورات العربية ستدخل في مرحلة إصلاح وعليها الابتعاد عن الخصخصة.

وقال الحمود بحسب الصحيفة لقد شهدت العقود الخمس الماضية صعود أنظمة سياسية شمولية في العالم العربي عقب تحرر الأخير من براثن الاستعمار، غير أن تلك الأنظمة السلطوية (غالبيتها) رفعت من شأن العيّن الأمني والسياسي، فيما جبرت الناحية الاقتصادية لصالح شريحة معينة مستفيدة من الأنظمة تلك ولم تضع وزناً للمصالح المشتركة التي يمكن أن تأتي من الوحدة العربية.

وأضاف: لم يستقد العالم العربي حقيقة من الجهود الرامية لتحقيق الوحدة في ظل انشغال الزعماء بتفتيت المجتمعات المحلية لتسهيل مهمة السيطرة عليها، كما أن دولاً عربية ثرية توجست من النتائج

المرتبة على أي عملية وحدة، ما قد يفضي لقفانها المكتسبات التي حققتها والتي تمكنت بفضل إنتاج النفط من الوصول إليها.

وأوضح كما فشل النظام العربي السياسي والأمني الموحد فقد كانت السوق المشتركة كذلك حيراً على ورق، إذ توضع الملفات العربية الثنائية بخلافات اقتصادية وأخرى متعلقة بالمياه والنقل، وهي جوانب

تحررت بعض الأطراف تاججها المشتركة الأوروبية، والتي تحمل مساوئ لكنها تقل عن الإيجابيات، إذ ساعدت تلك الدول بعضها في أوقات الأزمات وأخرها المتصلة بالمديونية، كما أن كل دولة أفادت من التصدير للدولة الثانية على أسس تنافسية.

وبين الحمود أن المشكلة الحالية في نجاح السوق العربية المشتركة تتمثل في تشابه هيكل الإنتاج، فما يجري إنتاجه في مصر هو ما يتم صناعته بالمغرب وهكذا، فالمطوب بناء سياسات صناعية تتوافق عناصرها مع الميزة النسبية التي يحظى بها كل بلد للحيلولة دون فرض أسلوب الحماية الذي يسهم في ازدهار الصناعات المحلية، إلا أنه يبقينا مختلفة.

وأكد الحمود أن على الدول العربية اجتثاث عناصر الضعف المستشرية

مصادر: خطط لتوسيع وتأهيل الأنابيب الناقلة للنفط

بغداد / وكالات

فيها والمنظمة أولاً بالأمية، إذ يبلغ عدد الأميين العرب نحو ١٠٠ مليون، وبعد ذلك ينبغي التحول للمجتمع المعرفي ومن ثم الصناعي لبناء قاعدة تصديرية لرفد موازين مدفوعات هذه البلدان وعدم الانحصار على عائدات السياحة والزراعة التقليدية والمواد الخام، فضلاً عن التحويلات الخارجية. وقال ينجي أخذ العبر من السوق المشتركة الأوروبية، والتي تحمل مساوئ لكنها تقل عن الإيجابيات، إذ ساعدت تلك الدول بعضها في أوقات الأزمات وأخرها المتصلة بالمديونية، كما أن كل دولة أفادت من التصدير للدولة الثانية على أسس تنافسية.

وبين الحمود أن المشكلة الحالية في نجاح السوق العربية المشتركة تتمثل في تشابه هيكل الإنتاج، فما يجري إنتاجه في مصر هو ما يتم صناعته بالمغرب وهكذا، فالمطوب بناء سياسات صناعية تتوافق عناصرها مع الميزة النسبية التي يحظى بها كل بلد للحيلولة دون فرض أسلوب الحماية الذي يسهم في ازدهار الصناعات المحلية، إلا أنه يبقينا مختلفة.

يذكر أن لجنة الطاقة شددت على ضرورة التركيز خلال جولات التراخيص النفطية الجديدة على استثمار الغاز كونه يعود بفوائد مالية كبيرة وقال عضو لجنة الطاقة والنفط البرلمانية بإزيد حسن في تصريح سابق للوكالة الإخبارية للأنباء "إنه من الضروري التركيز خلال جولات التراخيص النفطية الجديدة على الاستثمار في مجال الغاز وتطويره لكونه مصاحباً للنفط وبدلاً من حرقه وهدره بشكل يومي يمكن أن يدر موارد مالية ضخمة للعراق.

في غضون ذلك اعتبر الباحث الاقتصادي في معهد العراق للطاقة حسين النجم موضوع تحلي العديد من شركات الطاقة عن معظم الغاز المصاحب لحقول النفط لصالح معالجة وتصدير الغاز إلى أكبر شركة في أوروبا موضوع "احتكاري" وبتكاليف يسيطر على كافة العراق، مستبعداً في الوقت نفسه حدوثه داعياً إلى تنمية الشركات المسؤولة عن الحقول الجنوبية والشمالية. وحذر نجم بحسب (للوكالة الإخبارية للأنباء: "من عملية احتكار" للحقول التي وقعت

مصادر: خطط لتوسيع وتأهيل الأنابيب الناقلة للنفط

تحت إدارة الشركات عبر جولات التراخيص الثلاثة للغاز المصاحب. وقال نجم إذا ترك هذا الأمر لشركة شل معناها سيكون العقد "احتكاري" وبالتالي ستكون هناك سيطرة على كافة العراق، لذلك من الضروري تنمية الشركات المسؤولة عن الحقول الجنوبية والشمالية لزيادة الإنتاج.

واستبعد نجم حدوث هذا الأمر لكون كميات الغاز التي استخرجت من الغاز المصاحب يعاد حقنها من الحقول من أجل تصعيد كمية الضغط داخل الحقل وهذا يزيد الإنتاج. وتابع: "إن الشركات تعاني من استخدام آليات حقن المياه وبعض الأمور الفنية وهي بحاجة أيضاً إلى كميات من المياه وبالتالي لابد أن تقوم هذه الشركات بدل إعطاء وترك الغاز شركة شل بالعمل على حقن الغاز لزيادة الضغط الذي سيرفع الإنتاج". وأضاف الباحث الاقتصادي في معهد العراق للطاقة هنا يستحق ما طمحت إليه الحكومة من خلال جولات التراخيص وستكون قد فرقت جزءاً من ملكيتها الخاصة، وعلى الشركات أن تحترم هذه الملكية.

اقتصاديون يؤكدون عجز وزارة النقل عن تطوير قطاعها



بغداد / المدى الاقتصادي

قالت أوساط اقتصادية خبيرة وأخرى برلمانية أن وزارة النقل عاجزة عن تحديد أسعار النقل وتوفير وسائل نقل حكومية، فضلاً عن عدم قدرتها على تطوير هذا القطاع.

ودعا بحسب (الوكالة الإخبارية للأنباء) إلى وجود نقابات ومنظمات مدنية بأشرف الحكومة تأخذ دورها بهذا المجال.

وعزوا أسباب ارتفاع أسعار النقل إلى عدم استقرار أسعار الوقود، وعدم توفير الحكومة خطوط نقل مدعومة، مما جعل أصحاب المركبات يتحكمون بتحديد الأسعار وهذا يعود إلى عدم التخطيط الجيد وانعدام الرؤيا الواضحة للوزارات والفهم الخاطئ لاقتصاد السوق.

ودعا الخبير الاقتصادي باسم جميل انطون إلى ضرورة إيجاد نقابات ومنظمات مهنية تقوم بتحديد أسعار النقل للركاب وتكون عليها مراقبة فعلية من قبل الحكومة لكي لا يستطيع أحد أن يتلاعب بهذه الأسعار. وقال انطون: إن أجهزة الدولة المختصة ووزارة النقل عاجزة على تحديد أسعار النقل وعن متابعة هذا القطاع وتطويره، فضلاً عن عدم توفير وسائل نقل مدعومة حكومية لجميع خطوط المدن، وكرر جميل دعوته إلى تسلمه إلى القطاع الخاص بالاشتراك مع الحكومة

لكي تتم السيطرة عليه وتطويره. وأضاف انطون: أن عدم استقرار أسعار الوقود وعدم توفر المواد الاحتياطية للسيارات من قبل الدولة جعل أصحاب النقل الخاص يتحكمون بأسعار النقل للركاب، موضحة أن بقية الدول بدأت تفكر بوسائل نقل حديثة ومتطورة كالمترو والقطارات السريعة والعراق يفتقد لهذا وسائل. وأكد انطون على ضرورة استخدام فكرة

العداد في السيارات وذلك لضمان سلامة السائق والمواطن بنفس الوقت، كونها ظاهرة حضارية وتستخدم في دول الجوار. من جهته عزا الخبير الاقتصادي ماجد الصوري أسباب إهمال عملية أسعار النقل وقلة مصلحة نقل الركاب في الشارع إلى الفهم الخاطئ لاقتصاد السوق مما أدى إلى عدم التحكم في السيطرة على الأسعار ومدى ملائمتها للاستثمار. وأكد الصوري وجود

تغرات كبيرة في تشريع القوانين مما جعل فوضى في عملية تحديد الأسعار. وأشار الصوري إلى أن مسألة فكرة العداد في السيارات تعد ظاهرة حضارية، وكذلك سلامة السائق والراكب. وبين الصوري أن الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة عامل كبير في تفشي هذه الفوضى في الاقتصاد، داعياً إلى أن تكون هناك رقابة فعلية واضحة من قبل الحكومة

والمواطنين ومن المنظمات المدنية من أجل الوصول إلى سياسة سريعة واضحة وذلك لحماية المستهلك.

من جانبه قال عضو لجنة الخدمات والإعمار النائب إحسان العوادى إن وزارة النقل لا تمتلك الرؤيا الواضحة في مجال النقل وعدم وجود خطة دقيقة لكل وزير، مضيفاً لا توجد خطط واضحة في الوزارات العراقية.

وأضاف العوادى: لو كانت هناك خطة واضحة لدى وزارة النقل منذ سنوات لعمل بها الوزير السابق عامر عبدالجبار ومن ثم أمته الوزير الحالي هادي العامري لكي تصل إلى نتيجة ممتدة في النقل، لكن للأسف لا توجد هناك خطط فعلية للوزارات العراقية. وأشار العوادى إلى أن وزارة النقل تمتلك خطة لشراء مئات من الحافلات وزجها بالمحافظات، بالرغم من قلة العدد الذي لا يغطي الحاجة. هذا وتعد وسائل النقل من الحاجات الضرورية التي يحتاجها المواطن يوماً تتلقاه من المنزل إلى العمل أو بالعكس أو ليصل إلى مكان آخر لكن في العراق أصبح النقل مشكلة تدرجت ضمن المشاكل التي يعانها العراقي مما جعل أصحاب الحافلات والكيات والتكوسترات يحدون أسعار النقل من منطقة إلى أخرى بما يرغبون به من دون مراقبة الدولة وإشرافها، في ظل غياب قطاع النقل الحكومي.